

مهرجانات الصيف



وسام دالاتي وزندة مخلوق
في مشهد من العرض
(محمد صباح)

حكايات من المدينة
الصغيرة خلال الثلاثينات
والأربعينات وصولاً إلى
بداية الحرب منتصف
السبعينات، يرويها نجوم
ورؤاد أهم مسارح
العاصمة، وأشهرها
«مسرح فاروق»، مساء
اليوم، يفتتح «بار فاروق»
واضماً على خشبة
جزءاً من ذاكرة بيروت
الثقافية والفنية

رهان «بيت الدين» هذا الصيف «بار» هشام جابر يفتح أبوابه الليلة

لـ «الأخبار» إنها اكتشفت أشياء كثيرة عن بيروت خلال البحث الذي أجراه هشام جابر للعرض. هي حقائق عن المدينة الأكثر حرية والأكثر انفتاحاً بين جاراتها، عن أغانيها وعن شخصياتها، إضافة إلى تعرفها على تاريخ أهم مسارح بيروت. العرض سينقل أجواء الفرح وأجواء الفن، التي كانت تعيشها بيروت. وهذا المسرح استضاف وساهم في إطلاق أسماء كبيرة في عالم الفن. للقبضاي الذي كان يحمي أبناء المنطقة وموظفي الكابارية، وخاصة نجماته وراقصته، حكاية أيضاً. كذلك الأمر بالنسبة إلى النادل زياد عيتاني، الذي يريد إثبات نفسه على خشبة المسرح والخروج من موقع النادل، كي يستطيع الفوز بقلب إحدى بنات الكابارية، لكن بائعة الهوى بدورها تنتظر الفوز بزبون يتردد كل ليلة، هو الزبون الثري بشارة عطالله. لن تنتهي حكايات «مسرح فاروق». سيستمر العرض بصخب وصولاً إلى الحقبة الأهم في تاريخ بيروت والكابارية أي فترة الستينات وبداية السبعينات، بيروت تعيش الثقافة والفن والتطورات السياسية فيها وفي المنطقة، وتستمر العروض إلى بداية الحرب، حيث تدخل أصوات الضرب والقصف إلى مسامع سهارى الكابارية، فكيف سيتصرفون؟ علينا أن ننتظر مشاهدة العرض الذي انتقلت تمارينه إلى بيت الدين منذ 4 أيام، كما زيد 150 مقعداً، ليستطيع المسرح استيعاب الحجوزات الكثيرة. الليلة سنترك خلفنا بيروت الحالية ونذهب في رحلة نحو بيروت الأمس، ولنا نستعيد القليل من صورتها الجميلة، ونرى ما الذي فعلناه بـ «ست الدنيا».

جديدة كزياد عيتاني، وبشارة عطا الله، والموسيقيين أحمد الخطيب (ايقاع) وبشار قرآن (كونتراباص)، حيث يؤدي معظم الموسيقيين دوراً آخر على الخشبة. تؤدي لنا سحاب دور الفتاة الهاربة الآتية من طبقة راقية إلى الكابارية لتفني فيه صباها. بعدما شاركت في «هشك بشك»، تقول الفنانة الشابة

وفي الموسيقى، منهم من شارك في عرض «هشك بشك» وعروض أخرى في «مترو المدينة». سنستمع مجدداً إلى الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الأحمدية (موسيقى، غناء، وإعادة توزيع) وسماح أبي المنى (أكورديون)، وزياد جعفر (كمان)، وبهاء ضو (ايقاع) ووسام دالاتي (غناء). كذلك تطل علينا وجوه

حقبة يسردون قصصاً ويستقبلون وجوهاً جديدة.

ياسميناً فايد نجمة الكابارية التي ستصبح في ما بعد، مديرة. أما لنا سحاب، فهي بائعة الهوى التي هربت من منزل أهلها، وجلبت معها اللغة الفرنسية والرقى، وهي تتباهى بثقافتها في البار وتعاير زميلتها رندة مخلوق، التي لا تتكلم لا الإنكليزية ولا الفرنسية. كل يعيش قصته في بيروت، زوار المسرح شخصيات متفاوتة كالبورجوازي، القبضاي، والجندارم الفرنسي وزبائن سنات الكابارية. ولسنات الكابارية عصرهن الذهبي «نحننا» وقاعدتين بمطارحنا منتجج وزير ومنسقط سفير» كما تقول الأغنية التي ألفها هشام لتدل على تأثير سيدات الكابارية في المجتمع وفي السياسيين وفي دورهن في «مسرح فاروق». لا تخلو الأغاني التي ألفها جابر للعرض من اللطشات السياسية، الفساد والصراع على السلطة والزعامات التي تمثل جزءاً من تاريخ البلد لا حالة من الماضي القريب. فالسياسة والفساد كانا مصدر حي لعمر الزعني أيضاً، ابن بيروت المغني والمونولوج المعروف الذي سيكرمه العرض إلى جانب تكريمه للمغنين سامي الصيداوي، نجاح سلام، وداد، وكهرمان ومع لفحة أيضاً إلى شوشو. البحث الموسيقي في تاريخ الأغنية اللبنانية والبيروتية خاصة، سيكشف عن شكل ومضمون خاص اندثر مع غزو أغاني الريف اللبناني أجواء المدينة، من خلال زكي ناصيف والرحابنة، وسيكشف عن كواليس وأسرار بعض الأغاني المعروفة، لماذا لم يجرى تأليفها وغناها؟ ماذا لمن غنى عمر الزعني «بحرية يا رئيس»، ولماذا قبل أن يغنيها وديع الصافي مع تعديل طفيف؟ شمل البحث أيضاً أزياء تلك الحقبة، مجتمعها وجوهها وأحداثها. في «بار فاروق» تعاون جابر مع وجوه شبابية معروفة على المسرح

محمد همد

ليس عرض «بار فاروق» الذي ينطلق مساء اليوم ويستمر حتى 22 آب (أغسطس) ضمن «مهرجانات بيت الدين»، عملاً مسرحياً وغنائياً فحسب، أو سهرة كابارية جديدة مع هشام جابر، بقدر ما هو وثيقة تاريخية عن بيروت، التي ميّزها الغرب والشرق عن سائر العواصم العربية. حكايات من المدينة الصغيرة التي كانت تسمى «زهرة سوريا» إبان الحكم العثماني، من الثلاثينات والأربعينات إلى بداية الحرب منتصف السبعينات، يرويها

حبك جابر قصته داخل
كواليس الكابارية، وسنات
والعاملين فيه، والرؤاد والزبائن

نجوم ورؤاد أهم مسارح العاصمة وأشهرها «مسرح فاروق». العمل هو أيضاً بحث قيم في ذاكرة الأغنية البيروتية التي اندثرت. هي قصة مسرح له تاريخ في بيروت. تاريخ رافق أجمل قلب المدينة برغم كل نكساتها، في ظل الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي وما بعدهما. سمي المكان على اسم الملك فاروق. وحين غُيّر ماله اسم بعد سقوط ملك مصر، بقي في ذاكرة الناس وعلى لسانهم اسم «مسرح فاروق» (راجع «الأخبار» ملحق مهرجانات الصيف). ذاع صيت المسرح، فقصدته اللبنانيون والعرب وانتظروا وجوهه الجديدة (النمرة الجديدة). هكذا ضرب المسارح من حوله، فافلست وتحولت إلى دور عرض سينمائية، وبقي وحده في ساحة البرج. حبك هشام جابر قصته داخل كواليس الكابارية، سنات الكابارية، العاملین، الرؤاد والزبائن، تتغير الأشياء والظروف من حولهم بمرور السنين، وفي كل



بروح رياضية
الخميس
9:00 PM
Beirut